

دور الابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية دراسة حالة مركب هنكل الجزائر فرع – شلغوم العيد_

The role of green innovation in activating the environmental responsibility, a case study of the Henkel Algeria boat - Shalgoum Eid branch.

لعراب شيماء¹، أ.د مقيم صبري²

¹ جامعة 20 أوت 1955، مخبر ecofima – سكيكدة (الجزائر)، Ch.larab@univ-skikda.dz

² جامعة 20 أوت 1955، مخبر ecofima – سكيكدة (الجزائر)، s.mekimah@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/12/07

تاريخ الارسال: 2021/07/05

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية في مركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد-

بولاية

ميلة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة حالة واستمارة التقييم الذاتي كمصدر أولي لجمع البيانات، وسحبت عينة عشوائية بسيطة قدرت ب (150) موظف. لاختبار الفرضيات، تم الاستعانة بالطرق الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وتفسير النتائج.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق الابتكار الأخضر والمسؤولية البيئية في مركب هنكل شلغوم العيد بولاية ميلة مرتفع نوعا ما بمعامل ارتباط قدر ب (0.854)، لذلك وجب عليها الإهتمام بالابتكار الأخضر الذي يفعل المسؤولية البيئية في المنظمة من خلال إلمام ومعرفة العاملين بالجوانب التي تدعم التوجه الأخضر للمنتجات والعمليات عبر البرامج التدريبية والنشرات واللوائح، وتوعيتهم بتبني الابتكار الأخضر.

كلمات مفتاحية: الابتكار الأخضر، المسؤولية البيئية، مركب هنكل الجزائر فرع – شلغوم العيد-.

تصنيفات JEL : O30، Q01، Q56 .

Abstract :

this study aimed to identify the role of green innovation in activating environmental responsibility in Henkel Algeria boat - Shalgoum Eid branch in Mila, the descriptive analytical approach, case study method and self-assessment form were used as a primary source for data collection, where a simple random sample of 150 employees was adopted. To test the hypotheses of the study, the methods were used Appropriate statistic for data analysis and interpretation of results.

The study concluded that the degree of application of green innovation and environmental responsibility in organization is rather high with a close correlation coefficient.(0.854) , so it must pay attention to green innovation that activates environmental responsibility through the knowledge of employees about the aspects that support green orientation to products and processes through training programmes, bulletins and regulations, to educate employees about the adoption of green innovation.

Keywords: green innovation, environmental responsibility, Henkel Algeria t - Shalgoum Eid branch.

JEL Classification Cods : O30, Q01, Q56.

المقدمة:

بدأت المطالبات لحماية الأرض من التلوث منذ زمن طويل، إذ بدأت تتشكل منظمات لحماية البيئة تهدف إلى التعريف بالخطر الكبير الذي يتسبب به الإنسان والناتج عن التطور الصناعي الذي انعكس بشكل سلبي على البيئة الطبيعية للكرة الأرضية، ومن هنا بدأ العالم بأجمعه والمنظمات بالخصوص بالتركيز على تطوير منتجات ذات تأثير ضعيف على البيئة ولم تقف لهذا المستوى فقط بل وصلت حتى للتشجيع على إنتاج منتجات تساهم في تحسين بيئة الأرض، ومنه تنبع جوهر فكرة دراستنا "الإبتكار الأخضر" من أجل تشجيع المنظمات لتوفير منتجات خضراء غير مضرّة بالبيئة، وليس المنتجات فقط بل يجب إن تكون العمليات والمكائن التي تنتج هذه المنتجات تعمل في نفس السياق فلاهتمام بالبيئة أصبح احد الأساليب التنافسية التي تركز عليها نتيجة ازدياد وعي الزبون بهذا المجال الذي يهدف إلى الحصول على منتجات تحمي البيئة.

فالمسؤولية البيئية والقدرة على الحفاظ على الموارد الطبيعية تعد أحد أكبر التحديات التي تواجه النظم الاقتصادية والدول والمنظمات، فارتفاع حجم النشاط الاقتصادي بقدر ما يساهم في زيادة معدلات التنمية، فإنه بالمقابل يساهم بشكل مباشر في التلوث واختلال مكونات وعناصر النظام البيئي. كما أن بقاء واستمرار المنظمات الاقتصادية مرهون بتحولها إلى مدخل مرتبط بالوقاية من التحديات البيئية، فلا بد أن تعمل على دراسة مدى التزامها بمسؤوليتها، ودرجة حفاظها على البيئة.

– الإشكالية: يعد الابتكار الأخضر من الموضوعات حديثة العهد نسبياً والتي حظيت باهتمام كبير ومتزايداً للدور الذي تلعبه في المحافظة على البيئة، فمن خلال هذا نطرح إشكالاتنا التالي:

إلى أي مدى يمكن للابتكار الأخضر أن يساهم في تفعيل المسؤولية البيئية في مركب هنكل الجزائر فرع -شلفوم العيد-؟
وبغرض الإجابة عن هذا السؤال سيقوم البحث بالإجابة عن أربع أسئلة متفرعة عنه هي:

- ✓ مامدى مساهمة الابتكار في المنتج الأخضر في تفعيل مسؤولية البيئية لمركب هنكل الجزائر فرع -شلفوم العيد-؟
- ✓ مامدى مساهمة الابتكار الأخضر في العمليات في تفعيل المسؤولية البيئية لمركب هنكل الجزائر فرع -شلفوم العيد-؟
- ✓ مامدى مساهمة الابتكار التنظيمي في تفعيل المسؤولية البيئية البيئية لمركب هنكل الجزائر فرع -شلفوم العيد-؟
- ✓ ما مدى وجود فروقات في إجابات المحوئين تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية في تفعيل المسؤولية البيئية لمركب هنكل الجزائر فرع -شلفوم العيد-؟

– الفرضية الرئيسية: يساهم للابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية لمركب هنكل الجزائر فرع -شلفوم العيد- بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05).

– الفرضيات الفرعية

- ✓ الفرضية الفرعية الأولى: يساهم الابتكار في المنتج الأخضر في تفعيل مسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوي (0.05) لمركب هنكل الجزائر فرع -شلفوم العيد-.
- ✓ الفرضية الفرعية الثانية: يساهم الإبتكار الأخضر في العمليات في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوي (0.05) لمركب هنكل الجزائر فرع -شلفوم العيد-.
- ✓ الفرضية الفرعية الثالثة: يساهم الابتكار التنظيمي في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوي

(0.05) لمركب هنكل الجزائر فرع -شغلوم العيد-.

✓ الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) في تفعيل المسؤولية البيئية لمركب هنكل الجزائر فرع -شغلوم العيد-، تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية.

- أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

✓ التعرف على درجة تطبيق كل من الابتكار الأخضر والمسؤولية البيئية في المنظمة المبحوثة.

✓ التعرف على دور الابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية.

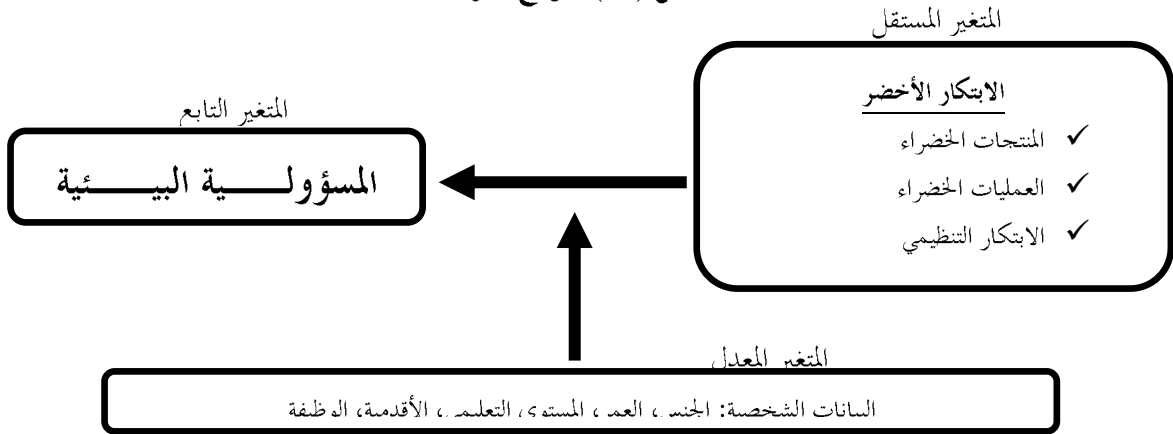
✓ إختبار علاقة الارتباط والتأثير المعنوي بين متغيرات البحث في المنظمة المبحوثة.

- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه يمكن أن توفر نتائجه إرشادات للمنظمة المبحوثة حول ما إذا كان ينبغي عليها الإستثمار في الابتكار الأخضر من أجل تحسين أداؤها، كما تساعد على تأسيس الإدارة الإستراتيجية للإبتكار الأخضر بالإضافة إلى بيان علاقة الارتباط و التأثير بين الإبتكار الأخضر و المسؤولية البيئية للمنظمة المبحوثة.

- منهج البحث: بهدف معالجة موضوع البحث واختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث قمنا بجمع المعلومات حول موضوع البحث وتحليله للخروج بنتائج عن إشكالية البحث من الجانب النظري، كما تم الاعتماد على أسلوب دراسة حالة الذي يتماشى مع الدراسات التطبيقية لتوضيح الأثر بين متغيري البحث، حيث تمت معالجته باستخدام أداة الاستبيان، وقد تم الاعتماد في التحليل على البرنامج الإحصائي برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

- نموذج الدراسة: لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، تم بناء نموذج افتراضي وفقا للشكل الموالي:

الشكل: (01): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات السابقة

1- الإبتكار الأخضر

تواجه المؤسسة اليوم مجموعة من العوامل التنافسية والضغط البيئية المتنوعة، الأمر الذي حتم عليها التميز من خلال الإبتكار والذي أصبح يعرف بالوجه الأخر للقطاع الإقتصادي، وقبل التطرق لمفهوم الإبتكار الأخضر سنتناول بعض المفاهيم ذات العلاقة:

- **الابتكار البيئي:** "يعرّف بأنه تطوير وتنفيذ أكثر احتراماً للمنتج، سوق، أو الخدمة البيئية مقارنة بالسلع والخدمات السابقة، لكي تقدم قيمة إضافية للعميل، المنظمة، أو لأصحاب المصلحة الآخرين. (Hélène Teulon, 2015, p. 08)

- **الابتكار المستدام:** يعرف الابتكار المستدام بأنه الابتكارات التي تتكون من عمليات جديدة أو معدلة، من حيث الممارسات والأنظمة والمنتجات التي تعود بالنفع على البيئة وتساهم في الاستدامة البيئية (Oltra, 2009).

1-1- تعريف الابتكار الأخضر

يعرف الابتكار الأخضر على أنه ابتكار أجهزة أو برمجيات يرتبط بالمنتجات أو العمليات الخضراء، بما في ذلك الابتكار في التقنيات التي تشارك في توفير الطاقة، منع التلوث أو إعادة تدوير النفايات أو تصميم المنتجات الخضراء (Herstat, 2011).

وعرف أيضاً: هو كل أنواع الابتكارات التي تساهم في إنشاء منتجات أو خدمات أو عمليات رئيسية لتقليل الأضرار التي تلحق بالبيئة وتأثيرها وتدهورها ويعمل على تحسين استخدام الموارد الطبيعية. هذا النوع من الابتكار يلعب دوراً حاسماً هذه الأيام لأنه يوجه الاستخدام المناسب للموارد الطبيعية لتحسين رفاهية الإنسان، علاوة على ذلك يمكن أن يساهم في إنشاء ودمج التغييرات في المنتجات وعمليات الإنتاج لتحقيق التنمية المستدامة (Aguilera-Caracue, 2013, pp. 365-385).

من التعريفين السابقين نستخلص أن الابتكار الأخضر هو إيجاد أساليب وتقنيات وإجراءات جديدة، تساهم في تقليل التأثيرات السلبية للعمليات الإنتاجية، والمنتجات على البيئة لضمان الاستدامة البيئية، ومواردها بما يحقق مصلحة الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية. كما أنه تطور للمرادفات الأخرى أو بنيات ذات صلة مثل (الابتكار البيئي، الابتكار المستدام).

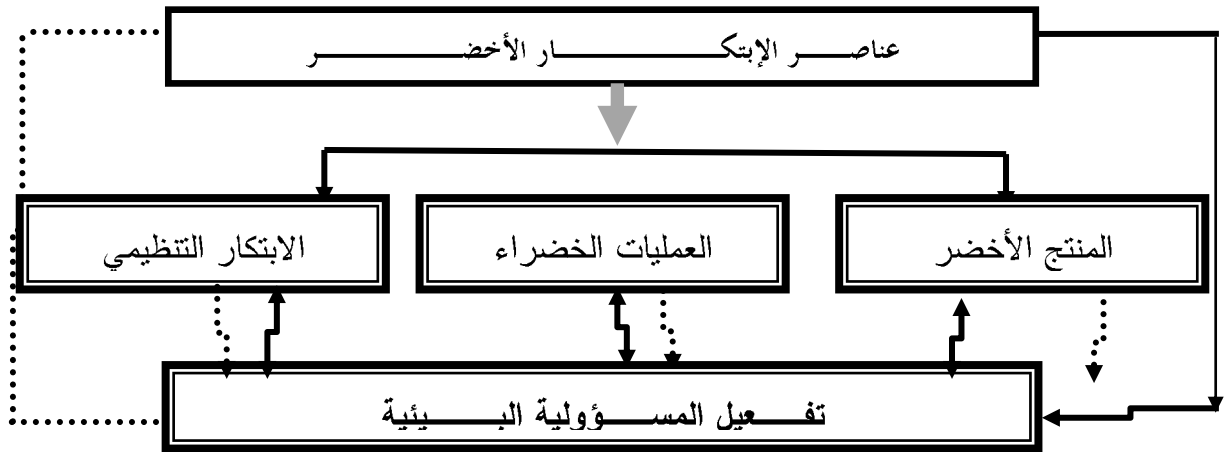
1-2- فوائد الابتكار الأخضر

يمكن إيجاز فوائد الابتكار الأخضر فيما يلي (احمد عبدالستار الطائي، 2018، الصفحات 359-360):

- ✓ تمكن المنظمات من الحصول على المكافآت التجارية من إنشاء منتجات مستدامة بيئياً. وكسب فوائد مالية تحقق الإستدامة
- ✓ تحسين أداء الإدارة البيئية لتلبية المتطلبات والقوانين البيئية كما يؤدي دور الوسيط بين الأخلاقيات البيئية والعوائد التنافسية.
- ✓ يعد بمثابة المفتاح لتحسين الميزة التنافسية في عالم يزداد به الاهتمام بالبيئة. ويوفر فرصة كبيرة لتلبية طلبات الزبائن.
- ✓ تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد والطاقة، ويمكن الشركات من خفض التكاليف وزيادة الإيرادات.

1-3- عناصر الابتكار الأخضر: يمكن تلخيصها فيما يلي

الشكل (02): عناصر الابتكار الأخضر



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (أحمد عبد الستار الطالبي، علياء إبراهيم حسين، 2018، صفحة 354)

1-3-1- تعريف المنتج الأخضر

تشير المصطلحات "الخضراء" أو "المستدامة" غالباً إلى المنتجات أو الخدمات أو الممارسات التي تسمح بالتنمية الاقتصادية مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة. نحن نفضل وصف المنتج الأخضر كمنتج له تأثير بيئي أقل أو أقل ضرراً على صحة الإنسان.

(Matthew Speer, 2011).

كما يعرف على أنه: "منتج مصمم، وفقاً لمجموعة من المعايير التي تهدف لحماية البيئة، وتقليل استنزاف الموارد الطبيعية مع المحافظة على خصائص الأداء" (حنان تحسين عيد الاغا، رشدي عبداللطيف، سلمان وادي، 2017، صفحة 18).
والمنتجات الخضراء مصنوعة من مواد عضوية قابلة للتحلل الحيوي ومصممة لاستخدام أقل الموارد الكيميائية غير المتجددة السامة لإنتاج الطاقة لتقليل من توليد غازات الدفيئة فيمنع التلوث وتدهور المناخ (PRINONA DAS, 2019).

1-3-2- تعريف العمليات الخضراء (GO)

أشار Wheelabrator إلى أن تعريف العملية الخضراء هي "إلغاء النفايات عن طريق إعادة إجراء التصنيع، الذي يمكن الوصول إليه بحيث ينتج في نهاية خط الإنتاج نفس المنتج الذي يتم إعادة تدويره واستخدامه مرة أخرى".

(SAHAR JALAL FATAH, 2019, p. 479)

1-3-3- الابتكار التنظيمي

على الرغم من عدم التوصل إلى تعريف مشترك لمفهوم الابتكار التنظيمي بين أولئك الذين عرفوه بأنه "تعميم تنفيذ الممارسات عمليات الإدارة أو الهياكل أو التقنيات التي تهدف إلى تعزيز تحقيق الأهداف تنظيمية" وأولئك الذين يعرفونه على أنه "مناهج جديدة للمعرفة للقيام بأعمال الإدارة والحديد للعمليات التي تنتج تغييرات في الإستراتيجية والهياكل والإجراءات والأنظمة الإدارية"، يلتقي التعريفان في نقطتان: وهما المفهوم المركزي للحدثة وطبيعة الابتكار تنظيمي متعددة الأبعاد.

(ZITOUNA Habib, 2015, p. 1). حيث يهدف الابتكار التنظيمي إلى: زيادة القدرة التنافسية للشركات على المدى الطويل، تنظيم مكان العمل والعلاقات الخارجية للمنظمة، وزيادة الكفاءة التشغيلية وزيادة رضا العاملين، إعطاء مزايا

تنافسية للمنظمة، ومراقبة وتطوير العمليات داخل المنظمة، تخفيض التكاليف الإجمالية للمنظمة، وتوثيق برنامج الاختراعات الجاري. (مجيد حميد مجيد، 2017، صفحة 117).

2- المسؤولية البيئية

نظرا للتأثير الكبير الذي تمارسه أنشطة المنظمات على البيئة، فقد أصبحت تعتمد متابعة مستمرة ودقيقة من قبل الاقتصاديين والمنظمات الإقليمية والدولية، وقد أسهمت جهود هذه المتابعة في بلورة العديد من التعاريف المتعلقة بالمسؤولية البيئية: فهناك من عرفها على أنها " هي عملية تغطية الآثار البيئية لعمليات إنتاج المنظمات كتخفيض عملية تلف المنتجات والانبعاث الغازية، وتقليص الممارسات التي تكون لها آثار سلبية مستقبلا على البيئة كما تتمثل المسؤولية البيئية في تطبيق العمليات الخاصة بحماية البيئة". (زوييدة محسن. حمزة بن الزين. عمر الفاروق زرقون، 2016، صفحة 331)

كما عرفت على أنها الممارسات التي تعود بالنفع على البيئة أو التخفيف من الآثار السلبية للأعمال على البيئة التي تتجاوز ما هو مطلوب من المنظمات قانونا إلى ما أقره مجلس الأعمال للتنمية المستدامة. (حسن مصطفى هلال، صفحة 55) هناك العديد من المصطلحات التي إرتبط بها مفهوم المسؤولية البيئية إرتباطا وثيقا يمكن أن نوجزها فيمايلي:

– البيئة: بمفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثرا ومتأثرا، قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا وقد يضيق ليكون من منطقة صغيرة جدا قد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه. (راتب مسعود، 2007، صفحة 18)

– التنمية المستدامة: وهي التنمية التي تقابل الإحتياجات الأساسية للجيل الحالي دون أن يكون ذلك على حساب التضحية بقدرة الأجيال المستقبلية في مقابل إحتياجاتهم ويمكن القول أن التنمية المستدامة تتألف من ثلاثة أبعاد رئيسية هي: العنصر الإقتصادي، العنصر الإجتماعي، والعنصر البيئي. (سنا محمد الجسور، 2011، صفحة 51)

– منظومة الإدارة البيئية: وهي النظام الفرعي من النظام الأكبر للمنظمة يستخدم كأداة فاعلة للمحافظة على الديمومة والتطور من خلال الوظائف الممنوحة له فعليا لتضع EMS موضع التطبيق العملي والمسؤولية إتجاه المنظمة والمجتمع فتبدو هذه الإدارة كحلقة وصل بين المنظمة والبيئة الطبيعية بكل محتوياتها. (نجم العزاوي وآخرون، 2010، صفحة 123)

– السياسة البيئية: تلك الحزمة من الخطوط العريضة التي تعكس القواعد والإجراءات التي تحدد أسلوب تنفيذ الإستراتيجية البيئية مع تحديد مهام المنظمات والجهات والوحدات المختلفة المشاركة والمسؤولة عن نتائج هذه الإستراتيجية وتوضح أسلوب تقويم هذه النتائج وفقا للأهداف التي تم تحديدها مسبقا مع توضيح آليات التصحيح والتنمية. (نادية حمدي صالح، 2003، صفحة 96)

– المسؤولية الإجتماعية: التزام المنظمة إقتصاديا، قانونيا، أخلاقيا وإنسانيا إتجاه المجتمع والزبائن بمجموعة من القرارات والواجبات التي تجعلها ليس فقط ككيان إقتصادي يهدف إلى الربح فحسب بل ككيان إجتماعي يساهم في حل مشكلات المجتمع والحفاظ على البيئة التي يعمل في إطارها. (علي وليد حازم العبادي، 2014، صفحة 165)

2-1 عناصر المسؤولية البيئية

تتكون عناصر المسؤولية البيئية من ثلاث مرتكزات أساسية يمكن تفصيلها فيمايلي:

2-1-1-1- النعهدات البيئية: وتكون المنظمة ذات المسؤولية البيئية إذا حققت مايلي: تبني رؤية المنظمة الشاملة بهدف دعم حماية البيئة، إتخاذ حماية البيئة والمحافظة عليها كإستراتيجيات ذات أولوية، تبني مبادئ التدابير الوقائية، العمل على أساس أن العمليات الاقتصادية تكون محدودة بالنظام البيئي، معرفة إذا ماكنت منتجاتها وخدماتها لها قيمة بيئية أو اجتماعية ومرعاتها عند إتخاذ قراراتها، العمل على جعل قراراتها متكاملة مع الإجراءات الحكومية، وتشجيع الثقافة المؤسسية التي تسمح بدعم القيم البيئية.

2-1-2 إدارة الموارد والطاقة: يمكن ذكر النقاط التالية: استغلال الموارد الطبيعية بكفاءة، استعمال الموارد المتجددة بكفاءة، اعتماد أنظمة الإنتاج الصحيحة، إعداد تقييم للأداء من أجل تحقيق إستمرارية النمو ودمج التكاليف والفوائد البيئية الإجمالية.

2-1-3 المراعاة الفعلية لأصحاب المصالح: وعلى أساس هذه النقطة تكون المنظمة مسؤولة بيئيا إذا قامت بالالتزام بمبادئ أولوية الإفصاح والإعلام المجاني للسلطات والمنظمات المحلية، قبول محاسبة المنظمات وغيرها من أصحاب المصالح على مسؤوليتها البيئية الماضية والحاضرة والمستقبلية، الالتزام بشفافية الإفصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقية، تقديم التقارير الدورية لأصحاب المصالح حول تأثيراتها البيئية الحقيقية، ويعتبر تبني المسؤولية البيئية في المنظمة الصناعية ضروريا في عصرنا هذا رغم عدم وجوبه قانونيا، حيث صار المنتج البيئي مطلوبا ومن المتطلبات الأساسية، لهذا نجد أن المنظمة الصناعية تدمج هذه المسؤولية في الظاهر طوعيا لكن

الأصل فيها طابع الإلزام، ومن دوافع تبني المنظمات للمسؤولية البيئية نجد: (نجيب دحدوح، 2016، صفحة 37)

2-2- علاقة الابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال

تناولنا في المحورين السابقين عن ماهية كل من الابتكار الأخضر والمسؤولية البيئية، خرجنا بنتيجة ان المنظمة تتجه نحو إستراتيجية جديدة لتبني الابتكار الأخضر لتقديم لمنتجات جديدة أو محسنة بشكل ملحوظ استجابة للمتطلبات البيئية. بمعنى (منتجات خام غير سامة - تصميم أخضر - موفرة للطاقة - مانعة للتلوث - قابلة لإعادة تدوير النفايات - مخفضة لحجم النفايات) فهي تنظر الي ابتكار المنتج الأخضر علي أنه وسيلة فعالة لخفض التكاليف لدي كلاً من المنتج والعميل من أجل مواجهة المتطلبات والأعمال البيئية. فتسعى إلى تنفيذ ابتكار المنتج الأخضر من خلال تصميمه وتعبئته لزيادة المزايا الخاصة بتنويع المنتج كما تشمل عملية الابتكار الأخضر العمليات الإنتاجية والتعديلات التي تحدث في عمليات التصنيع والأنظمة بهدف إنتاج منتجات صديقة للبيئة وتفي بالمتطلبات والاحتياجات البيئية، عل سبيل المثال، توفير الطاقة، منع التلوث، وإعادة تدوير المخلفات. كما أن مساهمة الابتكار التنظيمي في إدخال المفاهيم الجديدة وتطبيقها تعمل على تحسين البيئة الداخلية ومن ثم أداء المنظمة الكلي، وبما في ذلك أدائها البيئي، ويعني تنفيذ طريقة تنظيمية جديدة في مواقف أعمال المنظمة، إذ أن هذه الإجراءات الجديدة من شأنها تحسين أداء المنظمة، فتربطهم علاقة في العديد من السمات، حيث أن كل ابتكار منتج ينطوي على درجة معينة من الابتكار في العملية والعكس صحيح وعند تطوير أي منتج أو عملية خضراء جديدة يتم تفعيل خصائص "اللون الأخضر" كمتغيرات مستمرة طوال دورة حياته وهو يهدف إلى زيادة القدرة على المنافسة في المدى الطويل. كما يساهم في تعزيز الإستدامة البيئية التي تعتمد على الإدارة المسؤولة عن الموارد الطبيعية والبشرية التي تعمل على إبقاء حاجات الأجيال الحالية، لتصبح بذلك إستراتيجية تعتمد على المنظمة يجب فيها أن تراعي البيئة وتسعى لتطبيق لوائحها وقوانينها أثناء

ممارستها لنشاطاتها ولتحقيق هذه الاستراتيجية و الوصول إلى أهدافها هو الابتكار الأخضر الذي يعتبر الطريق أو السبيل الأمثل لما يقدمه من أفكار إبداعية أساسها الحفاظ على موارد الأجيال الحالية، فيتضح بذلك الدور المهم للابتكار الأخضر في الحفاظ على البيئة، والمجتمع، والإقتصاد، فالابتكار الأخضر هو أساس المسؤولية البيئية لدور الذي يقوم به في تفعيل المسؤولية البيئية في المنظمات، ومن المقومات الأساسية لتحقيق إستدامة بيئية، وحصول المنظمة على ميزة تنافسية بيئية، وإكتساب صورة وسمعة جيدة في السوق.

3- الدراسة التطبيقية وتحليل النتائج:

أجريت الدراسة الميدانية بالمنظمة الوطنية للمنظفات وموارد الصيانة ENAP سابقا، والمخصصة حاليا وحيث أخذت تسمية جديدة هي HENKEL الجزائر وهذه المنظمة مرت بعدت مراحل قبل ان تصبح بشكلها الحالي، وتقع المنظمة بمدينة شلغوم العيد، على بعد 2 كلم تقريبا من وسط المدينة، بالمنطقة الصناعية للمدينة. لقد عرف المركب مراحل تاريخية، ليصبح في الاخير مخصص لإنتاج مسحوق إزيس بأنواعه المختلفة، إزيس متعددة الاستخدام، إزيس إكسبراس، إزيس برفكت.

3-1- مجتمع وعينة الدراسة

يشتمل مجتمع الدراسة على الموظفين مركب "هنكل" الجزائر فرع - شلغوم العيد- ولاية ميله، والبالغ عددهم 280 فردا، وبغية الحصول على نتائج حقيقية وإمكانية تعميم نتائج موضوع الدراسة لكل من الادارة العليا، والوسطى والدنيا، لجأنا إلى استخدام أسلوب العينة العشوائية بتوزيع 150 إستبانة باستعمال معادلة ستيفن طومسون قابلة للتحميل بنسبة استجابة قدرت ب 63%

كانت جميعها صالحة للدراسة، وبذلك يكون عدد الإستبانات الخاضعة للدراسة (94) إستبانة.

3-2- ثبات أداة الدراسة

لقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرومباخ، وكانت النتائج كمايلي:

الجدول (01):معامل الثبات ألفا كرومباخ

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرومباخ
المنتجات الخضراء	08	0,665
العمليات الخضراء	07	0,841
الابتكار التنظيمي	07	0,813
التعهدات البيئية	07	0,849
إدارة الموارد والطاقة	05	0,808
المراعات الفعلية لأصحاب المصالح	04	0,906
المجموع	38	0,934

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرومباخ تراوحت بين (0,665) و(0,906) لكل متغير من متغيرات الاستبيان، وهي معاملات مرتفعة، وبلغت قيمة معامل ألفا كرومباخ لجميع فقراتها (0,934) وهذا يعني أن معامل الثبات مقبول وقوي، وبذلك تم التأكيد على أنها على درجة عالية جدا من الثبات، مما يدل على صلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

3-3- النتائج والمناقشة

سنقوم هنا بعرض مختلف نتائج الدراسة والتعليق عليها، ثم نقوم بمناقشة النتائج وتحليلها.

3-3-1 عرض نتائج الدراسة

فيما يلي سنتطرق إلى تحليل عبارات محاور الدراسة وفي الأخير سيتم التطرق إلى اختبار فرضيات الدراسة.

أولاً- تحليل عبارات متغيرات الدراسة

سنقوم بتحليل نتائج متغيرات الدراسة الابتكار الأخضر والمسؤولية البيئية بناء على مخرجات برنامج SPSS كما يلي

أ- تحليل عبارات محور الابتكار الأخضر

تحليل عبارات المنتجات الخضراء

الجدول (02): نتائج إجابات أفراد الدراسة عن المنتجات الخضراء

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	تقوم المنظمة بإنتاج منتجات خضراء صديقة للبيئة.	2,9681	1,05190	7	متوسط
2	تركز المنظمة على تأمين الاستخدام الآمن لزبائننا من خلال منتجاتنا.	3,5957	0,76649	2	مرتفع
3	تركز المنظمة على تطوير منتجاتنا بشكل يتناسب مع حاجات ورغبات زبائننا دون الإضرار بالبيئة.	3,8511	0,77539	1	مرتفع
4	يقوم المستهلك بإعادة استخدام منتج المنظمة.	3,0213	1,31965	5	متوسط
5	تستطيع المنظمة إعادة تدوير منتجها بعد انتهاء الحاجة منه.	3,0745	0,95309	4	متوسط
6	تستخدم المنظمة مواد في التعبئة والتغليف غير مضرّة للبيئة.	3,0000	1,27844	6	متوسط
7	تستخدم المنظمة مواد في إنتاج منتجات أقل تلوث للبيئة.	3,3617	1,18095	3	متوسط
	المتوسط الحسابي	3,3085	0,56994		متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS.

يشير الجدول أعلاه إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بعبارات المنتجات الخضراء، حيث قدر المتوسط العام لهذا البعد ب(3,3085) أي بدرجة تقدير متوسطة، وانحراف معياري بملغ (0,56994)، أي أن هناك تقارب في وجهات النظر بالنسبة للأفراد المستجوبين حول هذه العبارات، وقد جاءت العبارة رقم (03) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب (3,8511)، وانحراف معياري قدر ب(0,77539)، وجاءت العبارة رقم (01) في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدر ب (2,9681)، وانحراف معياري قدر ب(1,05190)،

دور الابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية دراسة حالة مركب هنكل الجزائر فرع -شلفيوم العيد-

مرتفع	1	0,94821	4,0638	تتم المنظمة بتنظيم مكان العمل لتحسين أداؤها.	18
مرتفع	2	1,09553	3,9362	تخصص المنظمة مجال وظيفي في هيكلها التنظيمي لعمليات البحث والتطوير.	19
مرتفع	6	0,90222	3,6383	تسمح الثقافة التنظيمية في المنظمة بتبني الابتكار الأخضر.	20
مرتفع	7	1,15569	3,6170	يحصل الموظفون على حوافز تشجيعية عند تقديمهم مقترحات تعزز الابتكار الأخضر.	21
مرتفع		0,63772	3,8161	الابتكار التنظيمي	

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS.

يشير الجدول أعلاه إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بعبارات الابتكار التنظيمي، حيث قدر المتوسط العام

لهذا

البعد ب(3,8161) أي بدرجة تقدير مرتفعة، وبانحراف معياري بملغ (0,63772)، أي أن هناك توافق في وجهات النظر بالنسبة للأفراد المستجوبين حول هذه العبارات، وقد جاءت العبارة رقم (18) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب (4,0638) ، وبانحراف معياري قدر ب(0,94821)، وجاءت العبارة رقم (21) في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدر ب (3,6170) ، وبانحراف معياري قدر ب(1,15569).

ب: تحليل عبارات المسؤولية البيئية

- تحليل عبارات التعهدات البيئية

الجدول (05): نتائج إجابات أفراد الدراسة عن التعهدات البيئية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
22	تعهد المنظمة بالحفاظ على البيئة.	3,9149	0,69807	5	مرتفع
23	تعاون المنظمة مع المجتمع المحلي والمنظمات لتحسين جودة الحياة البيئية.	3,6915	0,93930	6	مرتفع
24	تعمل المنظمة على نشر الوعي البيئي في وسط إطاراتها وموظفيها.	3,9894	0,75484	1	مرتفع
25	تعمل المنظمة على إشراك إطاراتها وموظفيها في تفعيل الالتزام بالمسؤولية البيئية.	3,6064	0,79268	7	مرتفع
26	تعمل المنظمة على التقليل من الآثار السلبية على البيئة.	3,9362	0,50393	3	مرتفع
27	تعهد المنظمة بتطبيق مختلف القوانين والتشريعات الوطنية و الدولية للحفاظ على البيئة.	3,9468	0,73860	2	مرتفع
28	تعهد المنظمة باللوائح والمعايير الداعية لحماية البيئة.	3,9255	0,90684	4	مرتفع
	التعهدات البيئية	3,8587	0,55998		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS.

يشير الجدول أعلاه إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بعبارات التعهدات البيئية، حيث قدر المتوسط العام لهذا البعد ب(3,8587) أي بدرجة تقدير مرتفعة، وانحراف معياري بملغ (559980)، أي أن هناك توافق في وجهات النظر بالنسبة للأفراد المستجوبين حول هذه العبارات، وقد جاءت العبارة رقم (24) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب (3,9894)، وانحراف معياري قدر ب(0,75484)، بينما جاءت العبارة رقم (25) في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي قدر ب (3,6064)، وانحراف معياري قدر ب(0,79268).

– تحليل عبارات إدارة الموارد والطاقة

الجدول (06): نتائج إجابات أفراد الدراسة عن إدارة الموارد والطاقة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة التقدير
29	تعتمد المنظمة طرق وأساليب تكنولوجية حديثة في عملياتها الإنتاجية تساعد على الحفاظ على البيئة.	3,2553	1,18173	5	متوسط
30	تتبنى المنظمة أنظمة الإدارة البيئية التي تتيح لها استخدام الجيد لمواردها الاقتصادية بأقل أثار سلبية على البيئة.	3,7340	0,91787	3	مرتفع
31	تتبنى المنظمة في نظامها الداخلي بنود تنظيمية توجه سلوكها البيئي وتزيد من الوعي البيئي لموظفيها.	3,8511	0,58581	2	مرتفع
32	تستهلك المنظمة الموارد الطبيعية الأولية بشكل منظم ومدروس ولا يؤثر سلباً على البيئة المحيطة.	3,6383	0,90222	4	مرتفع
33	تقييم الأداء من أجل تحقيق إستمرارية النمو ودمج التكاليف والفوائد البيئية الاحتمالية	3,8936	0,86096	1	مرتفع
	إدارة الموارد والطاقة	3,6745	0,68406		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين وفقاً لمخرجات برنامج SPSS.

يشير الجدول أعلاه إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بعبارات إدارة الموارد والطاقة، حيث قدر المتوسط العام لهذا البعد ب(3,6745) أي بدرجة تقدير مرتفعة، وانحراف معياري بملغ (0,68406)، أي أن هناك توافق في وجهات

النظر بالنسبة للأفراد المستجوبين حول هذه العبارات، وقد جاءت العبارة رقم (33) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب(3,8936)، وانحراف معياري قدر ب(0,86096)، وجاءت العبارة رقم (29) في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي قدر ب (3,2553)، وانحراف معياري قدر ب(1,18173).

– تحليل عبارات المراعاة الفعلية لأطراف ذات المصلحة

الجدول (06): نتائج إجابات أفراد الدراسة عن المراعاة الفعلية لأطراف ذات المصلحة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
34	تقوم المنظمة بالإفصاح على تأثيراتها البيئية الحقيقية.	3,6064	0,83238	2	مرتفع
35	تقوم المنظمة بالإفصاح عن مسؤوليتها البيئية من خلال إعداد تقارير خاصة سنوية.	3,6383	0,74561	1	مرتفع
36	تقوم المنظمة بالإفصاح عن أداؤها البيئي للسلطات المحلية.	3,5532	0,88739	3	مرتفع
37	تقدم تقارير دورية لأصحاب المصالح حول تأثيراتها البيئية الحقيقية	3,5532	0,88739	3	مرتفع
	المراعاة الفعلية لأطراف ذات المصلحة	3,5878	0,74208		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS.

يشير الجدول أعلاه إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بعبارات الأطراف ذات المصلحة حيث قدر المتوسط العام لهذا البعد ب(3,5878) أي بدرجة تقدير مرتفعة، وانحراف معياري ببلغ (0,74208)، أي أن هناك توافق في وجهات النظر بالنسبة للأفراد المستجوبين حول هذه العبارات، وقد جاءت العبارة رقم(35) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب(3,6064)، وانحراف معياري قدر ب(0,74561)، والعبارة (37) في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي قدر ب

(3,5532) ، وانحراف معياري قدر ب(0,88739).

ثانيا- اختبار فرضيات الدراسة

ستتطرق فيما يلي إلى اختبار فرضيات الدراسة، وذلك لتحديد دور الابتكار الأخضر والأبعاد المكونة له على المسؤولية البيئية.

أ- الفرضية الفرعية الأولى

- الفرضية العدمية H_0 : لا يساهم الابتكار في المنتج الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05) للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر.

- الفرضية البديلة H_1 : يساهم الابتكار في المنتج الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05)

للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر.

لقياس هذا الدور وبناء النموذج الرياضي له استخدمنا تحليل الانحدار البسيط، وللتأكد من صلاحية النموذج لاختبار

الفرضية

الفرعية الأولى سنقوم بتحليل التباين للانحدار وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (07): نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار درجة مساهمة الابتكار في المنتج الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية

الخطور	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوي	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F
الفرضية الأولى	0,418	4,390	0,000	0,416	0,173	19,270

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية في الجدول أعلاه أن:

- قيمة R والتي هي معامل الارتباط بين الابتكار في المنتج الأخضر كمتغير مستقل والمسؤولية البيئية كمتغير تابع قد بلغت (0,416) ومنه توجد علاقة ارتباط ضعيفة وطردية.

- قيمة R² تبين أنها بلغت (0,173) وهي تعني أن المتغير المستقل والمتمثل في المنتج الأخضر يفسر ما نسبته 17.3% من التباين والتغيرات الحاصلة في متغير تفعيل المسؤولية البيئية.

- نلاحظ أن قيمة F قدرت بـ (19,270) وهو مستوى دلالتها (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.05) وبالتالي فهو دال إحصائيا أي ان نموذج الانحدار معنوي مما يعني وجود وقبول صلاحية لنموذج الدراسة للفرضية الفرعية الأولى والقدررة التفسيرية له.

- قيمة B للفرضية الفرعية الأولى بلغ (0,418) والتي تعبر عن درجة التأثير، بمعنى أن التغير بوحدة واحدة عند تطبيق المنتج الأخضر يؤدي إلى التغير في المسؤولية البيئية في هنكل شلغوم العبد بقيمة (0,4180) حيث تشير إلى التأثير الإيجابي في العلاقة.

- قيمة T معنوية حيث بلغت (4,390) وهي دالة عند مستوى الدلالة المطلوب (0.05)، حيث جاءت أكبر من T الجدولية وتقدر بـ (1,662) ما يؤكد ويثبت أن هناك مساهمة وأثر المنتج الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05) للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر.

ب- الفرضية الفرعية الثانية

- الفرضية العدمية H0 : لا يساهم الابتكار في العمليات الخضراء في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05) للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر.

- الفرضية البديلة H1: يساهم الابتكار في العمليات الخضراء في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05) للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر.

لقياس هذا الدور وبناء النموذج الرياضي له استخدمنا تحليل الانحدار البسيط، وللتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الفرعية الأولى سنقوم بتحليل التباين للانحدار وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (08): نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار درجة مساهمة الابتكار الأخضر في العمليات في تفعيل المسؤولية البيئية

المحور	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوي	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F
الفرضية الثانية	0,836	13,484	0,000	0,815	0,664	181,82

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية في الجدول أعلاه أن:

- قيمة R والتي هي معامل الارتباط بين الابتكار في العمليات الخضراء كمتغير مستقل والمسؤولية البيئية كمتغير تابع قد بلغت (0,815) ومنه توجد علاقة ارتباط طردي قوي.

- قيمة R² تبين أنها بلغت (0,664) وهي تعني أن المتغير المستقل والمتمثل بالعمليات الخضراء يفسر ما نسبته 66.4% من التباين والتغيرات الحاصلة في متغير تفعيل المسؤولية البيئية.

- نلاحظ أن قيمة F قدرت بـ (181,82) وهو مستوى دلالتها (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.05)

وبالتالي فهو دال إحصائيا أي ان نموذج الانحدار معنوي مما يعني وجود وقبول صلاحية لنموذج الدراسة للفرضية الفرعية الثانية والقدرة التفسيرية له

- قيمة B للفرضية الفرعية الثانية بلغ (0,836) والتي تعبر عن درجة التأثير، بمعنى أن التغير بوحدة واحدة عند تطبيق العمليات الخضراء يؤدي إلى التغير في المسؤولية البيئية في هنكل شلغوم العيد بقيمة (0,836) حيث تشير إلى التأثير الإيجابي في العلاقة.

- قيمة T معنوية حيث بلغت (13,484) وهي دالة عند مستوى الدلالة المطلوب (0.05)، حيث جاءت أكبر من T الجدولية وتقدر بـ (1,662) ما يؤكد ويثبت أن هناك مساهمة وأثر للعمليات الخضراء في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05) للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر.

ج- الفرضية الفرعية الثالثة

- الفرضية العدمية H0: لا يساهم الابتكار التنظيمي في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05) للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر.

- الفرضية البديلة H1: يساهم الابتكار التنظيمي في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05) للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر.

لقياس هذا الدور وبناء النموذج الرياضي له استخدمنا تحليل الانحدار البسيط، وللتأكد من صلاحية النموذج لاختبار

الفرضية الفرعية الأولى سنقوم بتحليل التباين للانحدار وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (09): نتيجة تحليل الانحدار البسيط لاختبار درجة مساهمة الابتكار التنظيمي في تفعيل المسؤولية البيئية

الحدود	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوي	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F
الفرضية الثالثة	0,627	9,366	0,000	0,699	0,488	87,726

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية في الجدول أعلاه أن:

- قيمة R والتي هي معامل الارتباط بين الابتكار التنظيمي كمتغير مستقل والمسؤولية البيئية كمتغير تابع قد بلغت (0,699) ومنه توجد علاقة ارتباط طردي متوسط.

- قيمة R² تبين أنها بلغت (0,488) وهي تعني أن المتغير المستقل والمتمثل في الابتكار التنظيمي يفسر ما نسبته 48.8 % من التباين والتغيرات الحاصلة في متغير تفعيل المسؤولية البيئية.

- نلاحظ أن قيمة F قدرت بـ (87,726) وهو مستوى دلالتها (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.05)

وبالتالي فهو دال إحصائيا أي ان نموذج الانحدار معنوي مما يعني وجود وقبول صلاحية لنموذج الدراسة للفرضية الفرعية الثالثة والقدرة التفسيرية له.

- قيمة B للفرضية الفرعية الثالثة بلغ (0,627) والتي تعبر عن درجة التأثير، بمعنى أن التغير بوحدة واحدة عند تطبيق الابتكار

التنظيمي يؤدي إلى التغير في المسؤولية البيئية في مركب هنكل شلغوم العيد بقيمة (0,627) وهي قيمة تشير إلى التأثير الإيجابي في العلاقة.

- قيمة T معنوية حيث بلغت (9,366) وهي دالة عند مستوى الدلالة المطلوب (0.05)، حيث جاءت أكبر من T الجدولية وتقدر بـ (1,662) ما يؤكد ويثبت أن هناك مساهمة وأثر للابتكار التنظيمي في تفعيل المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0.05) للمركب الصناعي -هنكل- بالجزائر.

د- الفرضية الفرعية الرابعة

- الفرضية العدمية H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في تفعيل المسؤولية البيئية للمركب

الصناعي -هنكل- بالجزائر، تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية.

- الفرضية البديلة H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في تفعيل المسؤولية البيئية للمركب الصناعي -هنكل- بالجزائر، تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية.

لاختبار هذه الفرضية قمنا باختبار كروسكال لدلالة الفروق تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول (10): اختبار كروسكال لدلالة الفروق في تفعيل المسؤولية البيئية للمجمع الصناعي-هنكل- بالجزائر، تعزى إلى

المتغيرات الشخصية والوظيفية

Sig	U de Mann-witney	متوسط الرتب	المتغير		النموذج
			ذكر	أنثى	
0,000	469,500	56,3	ذكر	الجنس	
		31,23	أنثى		
0,599	1,872	46,88	أقل من 30 سنة	العمر	
		45,05	من 30-40 سنة		
		54,54	من 41-50 سنة		
		60,00	من 51 سنة فما فوق		
0,000	26,937	14,00	فانوي	المستوى التعليمي	
		36,20	ليسانس		
		34,43	تقني سامي		
		45,72	ماجستير		
		78,31	مهندس		
		66,00	ماجستير فما فوق		
0,511	1,343	45,34	أقل من 5 سنوات	الأقدمي	
		50,31	من 5 إلى 15 سنة		
		60,00	من 16 سنة فما فوق		
0,091	4,787	57,42	إطار سامي	الوظيفة	
		43,11	موظف إشراف		
		44,13	موظف تنفيذ		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى الدلالة لمتوسطات رتب الباحثين بالنسبة لمتغيرات العمر الأقدمية والوظيفة التخصص غير دالة إحصائياً لأنه أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الباحثين حول مساهمة الابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر تعزى لمتغيرات العمر والأقدمية والوظيفة، بينما نلاحظ أن مستوى الدلالة لمتوسطات رتب الباحثين بالنسبة لمتغير الجنس والمستوى

التعليمي أقل من (0,05)، وبالتالي هو دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05) وبالتالي نقبل الفرضية الأولى والتي تنص

على

أنه هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) تعزي للمتغيرات الشخصية.

ه- اختبار الفرضية الرئيسية:

- الفرضية العدمية H_0 : لايساهم للإبتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0,05).

- الفرضية البديلة H_1 : يساهم للإبتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية للمركب الصناعي-هنكل- بالجزائر بدرجة كبيرة عند مستوى معنوية (0,05).

لقياس هذا الأثر وبناء النموذج الرياضي له استخدمنا تحليل الانحدار البسيط، وللتأكد من صلاحية النموذج الاختبار الفرضية الرئيسية سنقوم بتحليل التباين للانحدار وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (11): نتيجة تحليل الانحدار المتعدد لاختبار مساهمة الابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية للمجمع الصناعي-هنكل- بالجزائر

مستوى المعنوية	قيمة F	معامل التحديد R2	معامل الارتباط R	الغور
0,000	81,034	0,730	0,854	الفرضية الرئيسية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- قيمة R والتي هي معامل الارتباط بين الإبتكار الأخضر كمتغير مستقل والمسؤولية البيئية كمتغير تابع قد بلغت (0,854) ومنه توجد علاقة ارتباط طردي قوي.

- قيمة R^2 تبين أنها بلغت (0,730) وهي تعني أن المتغير المستقل والمتمثل في الإبتكار الأخضر يفسر ما نسبته 73% من التباين والتغيرات الحاصلة في متغير تفعيل المسؤولية البيئية.

- نلاحظ أن قيمة F قدرت بـ (81,034) وهو مستوى دلالتها (0,000) وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض (0,05)

وبالتالي فهو دال إحصائيا أي ان نموذج الانحدار معنوي مما يعني وجود وقبول صلاحية لنموذج الدراسة للفرضية الرئيسية والقدرة التفسيرية له.

- قيمة B للفرضية الفرعية الأولى بلغ (0,854) والتي تعبر عن درجة التأثير، بمعنى أن التغير بوحدة واحدة عند تطبيق الابتكار الأخضر يؤدي إلى التغير في المسؤولية البيئية في مركب هنكل شلغوم العيد بقيمة (0,627) وهي قيمة تشير إلى التأثير الإيجابي في العلاقة.

ومنه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) للإبتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية في مركب_هنكل_ فرع شلغوم العيد.

3-3-2- مناقشة نتائج الدراسة

سنتطرق هنا إلى مناقشة نتائج الدراسة وذلك من خلال تفسير وتحليل المخرجات، وربط النتائج والفرضيات ومقارنتها، وفي الأخير التوصل إلى الاستنتاجات والحلول.

أولاً- مناقشة نتائج محاور الدراسة

- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق المنتج الأخضر جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3,3085)، مما يفسر أن المنظمة لها قصور في إنتاج منتجات صديقة للبيئة لكنها تعتمد على منتجات التعبئة والتغليف القابلة لإعادة التدوير، كونها تركز على الاستخدام الآمن لزبائنها من خلال المنتج الذي يحافظ على جودته طول فترة استخدامه، مع العمل المتواصل لتحسين الجودة

بالاعتماد على إستراتيجية التطوير المستمر فالبيئة بالنسبة لها أحد الأسبقيات التنافسية.

- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق العمليات الخضراء مرتفعة بمتوسط حسابي (3,8556)، مما يفسر أن المنظمة تقوم بتطبيق معايير المواصفات العالمية المرتبطة بعملياتها الخضراء، وتمتلك القدرة على تقديم تصاميم متجددة لعملياتها على نحو مستمر بهدف الحفاظ على البيئة، فاهتمامها بالابتكار بالعمليات الخضراء كان أكثر من الابتكار بالمنتجات الخضراء الذي خدم توجه البيئي للمنظمة بغية الوفاء بالالتزامات الأخلاقية اتجاه المجتمع، فلا تمانع بتقليل هامش الربح وانبعاثات المادة الخطرة والنفايات في عملية الإنتاج والتقليل من استهلاك الماء والكهرباء للحفاظ على الخصائص الأصلية للمنتج من خلال إدخال تكنولوجيا نظيفة.

- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الابتكار التنظيمي مرتفعة بمتوسط حسابي (3,8161)، مما يفسر أن ثقافة المنظمة تسمح لها بتطبيق الابتكار التنظيمي في مختلف وظائفها بهدف الاستجابة للتغيرات السريعة الحاصلة في بيئة العمل، فالمنظمة تقوم بتشجيع عمالها على توليد الأفكار الابتكارية وتقديم حوافز تشجيعية لذلك بغية تحسين أداءها فهي تقوم بتخصيص مجال وظيفي في هيكلها لعمليات البحث والتطوير.

- أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق التعهدات البيئية مرتفع بمتوسط حسابي (3,8587) مما يفسر أن المنظمة تتعهد بالحفاظ على

البيئة من خلال التعاون مع المجتمع المحلي والمنظمات لتحسين جودة الحياة، ونشر الوعي البيئي في وسط إطارها وموظفيها، كما تتعهد بتطبيق مختلف القوانين والتشريعات الوطنية واللوائح والمعايير الداعية للحفاظ على البيئة .

- أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق إدارة الموارد والطاقة مرتفع بمتوسط حسابي (3,6745)، مما يفسر أن للمنظمة أنظمة إدارة بيئية التي تتيح لها استخدام الجيد لمواردها الاقتصادية بأقل أثار سلبية على البيئة، فتقوم بتبني في نظامها الداخلي بنود تنظيمية توجه سلوكها البيئي وتزيد من الوعي البيئي لموظفيها كما تستهلك المنظمة الموارد الطبيعية الأولية بشكل منظم ومدروس ولا يؤثر سلبا على البيئة المحيطة. فعملية تقييم الأداء بالنسبة لها تحقق إستمرارية والنمو.

- أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق المراجعة الفعلية لأطراف ذات المصلحة مرتفعة بمتوسط حسابي (3,5878)، مما يفسر أن المؤسسة تقوم بالإفصاح على تأثيراتها البيئية الحقيقية، ومسؤوليتها البيئية من خلال إعداد تقارير خاصة سنوية للإفصاح عن أدائها البيئي للسلطات المحلية، مع تقديم تقارير دورية لأصحاب المصالح حول تأثيراتها البيئية الحقيقية.

الخلاصة:

يعتبر الاهتمام بالابتكار الأخضر في ظل التغيرات المتسارعة الحالية بالنسبة للمنظمة، والذي له دور واضح لأدائها من خلال إنتاج منتجات خضراء وممارسة العمليات خضراء مع دعم الابتكار التنظيمي، الذي يؤثر إيجابيا عليها بحيث يزيد من كفاءتها، وفعاليتها، فيكسبها ميزة تنافسية لتحقيق التنمية المستدامة. وعلى إثر هذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الابتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية، وذلك من خلال الدراسة النظرية للابتكار الأخضر، ودوره بالنسبة للمسؤولية البيئية واسقاطها على الواقع التطبيقي لتغيرات الدراسة في مركب هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد ولاية ميلة.

- النتائج

إستنتجت الباحثة من هذا البحث مايلي

- المنظمة في اتجاه إجابي مقبول نحو تطبيق الابتكار الأخضر مما إنعكس على مسؤوليتها البيئية.
- أن أبعاد الابتكار الأخضر ذات تأثير قوي وفعال على أبعاد المسؤولية البيئية، وذلك بناءً على اختبار فروض البحث، مما يؤكد إدراك المؤسسة لمفهوم الابتكار الأخضر ضمن إستراتيجيتها التنظيمية، وهذا له تأثيرات إيجابية في تصميم المنتجات صديقة البيئة.
- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين عناصر الابتكار الأخضر مجتمعة وتفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة هذا يشير إلى أن زيادة الإهتمام بعناصر الابتكار الأخضر سيسهم في تفعيل المسؤولية البيئية.
- تحقق وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لعناصر الابتكار الأخضر منفردة وتفعيل المسؤولية البيئية في شركة المبحوثة، ويشير ذلك إلى أن زيادة إهتمام إدارة الشركة بكل عنصر من عناصر الابتكار الأخضر منفردا سيسهم في تفعيل المسؤولية البيئية.
- إن الأولويات إتجاه المنظمة في دعم الابتكار الأخضر في العمليات ركز على تقليل الانبعاثات من المواد الخطرة أو النفايات من العملية الإنتاجية. كذلك التقليل من نسبة الماء والكهرباء بالاضافة إلى إعادة تدوير بعض المنتجات عززت من مسؤوليتها البيئية.
- تحسين المنتج الأصلي ضمن الإستراتيجية الخضراء المستقبلية للمنظمة من أجل تخفيض التكاليف وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
- الابتكار في المنتجات الخضراء بتقدير متوسط مقارنة بالعمليات الخضراء فالمنظمة تبتكر في العمليات والمراحل الإنتاجية لتقليل عددها، كما أنها تبتكر في تصميم المنتجات من حيث التعبئة والتغليف.
- رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد أثر ذوو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للإبتكار الأخضر في تفعيل المسؤولية البيئية في المنظمة.

- التوصيات

- ضرورة الإهتمام بالابتكار الأخضر الذي يفعل المسؤولية البيئية في المنظمة من خلال إلمام ومعرفة العاملين بالجوانب التي تدعم توجهه الأخضر للمنتجات والعمليات عبر البرامج التدريبية والنشرات الداخلية واللوائح، لتوعية العاملين بتبني الابتكار الأخضر.

- على المنظمة السعي لتقديم منتجات صديقة للبيئة وللزبون من خلال الإلتزام بالمعايير والمواصفات والمحددات البيئية ومحددات حماية المستهلك المبرجة في أنظمة الإنتاج وفي المنظمة، والتركيز على تعميم عملية الرسكلة على مختلف منتجات التعبئة والتغليف.

- اتباع أساليب علمية وعملية في كيفية التخلص من النفايات وترشيد في إستهلاك الموارد والطاقة لتحقيق التنمية المستدامة. - القيام بدورات تدريبية في مراكز متخصصة لتوعية العاملين بأهمية الابتكار الأخضر، - السعي للحصول على شهادة ISO 14000 المتعلقة بالبيئة، وضرورة نشر التوعية البيئية، والتقييم المستمر لأدائها البيئي.

- فتح قنوات إتصال مع المتعاملين لاكتساب معارف خضراء وإقتناص الفرص لبناء توجهات إستراتيجية المستقبلية.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- Kakuro Amasaka ,Yoshiki Matsui ,Hirofumi Matsuo and Michiya Morita .(2008) .GREEN OPERATIONS: DIAGNOSING ENVIRONMENTAL INITIATIVES IN THE AUTOMOTIVE INDUSTRY Breno Nunes¹ and David Bennett² .Manufacturing Fundamentals: Necessity and SufficiencyChapter 10: Environmental and Sustainable Managemen .Tokyo, Japan: JOMSA.
- 2- Aguilera-Caracue, J. (2013, أكتوبر 17). Green Innovation and Financial Performance: An Institutional Approach. (4), 365-385.
- 3- Gatot Nazir Ahmad, a. A. (2019, February 1). Does Green Innovation Matter? A Study on Indonesia's SMEs. Jurnal Manajemen Faculty of Economics, Universitas Negeri Jakarta.
- 4- Hélène Teulon. (2015). Éco-concevoir pour gagner en compétitivité. Eyrolles(75240Cedex 05), 08.
- 5- Herstat, T. S. (2011). What is Green Innovation? Germany Hamburg: The XXII ISPIM Conference.
- 6- Katerva. (2020). Récupéré sur katerva.net: <https://katerva.net/about/sustainable-innovation>
- 7- Matthew Speer. (2011, Decemeber 09). www.isustainableearth.com. Retrieved from Green Products: <http://www.isustainableearth.com/green-products/what-is-a-green-product>.
- 8- Oltra, M. S. (2009, 03 025). "Sectoral systems of environmental innovation: an application to the French automotive industry." Technological Forecasting and Social Change. (567).
- 9- PRINONA DAS. (2019, aout 28). green product. Récupéré sur <https://www.feedough.com/green-product>
- 10- Sarah jalal fateh, M. E. (2019, November). Incorporating Green Innovation to Enhance Environmental Sustainability. WSEAS Transactions on Business and Economics, 479.
- 11- Yang. Z., L. W. (2017, September 28). Corporate Environmental Responsibility and Environmental Non-Governmental Organizations in China. (1756).
- 12- ZITOUNA Habib. (2015, novembre). Innovation organisationnelle:qu'en est-il des entreprises tunisiennes ? (10), 1.

- 13- أحمد عبد الستار الطالبي، علياء إبراهيم. (أوت، 2018). عناصر الابتكار الأخضر و أثرها في تعزيز الاستدامة البيئية_دراسة استطلاعية في شركات صناعة الالبان في القطاع الخاص في الموصل-. مجلة جامعة جهان_اريل العلمية_ (2)، 354.
- 14- بلحاجي خديجة، قلش عبد الله. (08، 07، 2020). دور الابتكار الأخضر في تعزيز المسؤولية البيئية للمؤسسات- عرض بعض التجارب-. مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة.
- 15- حسن مصطفى هلال. (2005). الإبداع المحاسبي في الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المالية. القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- 16- حنان تحسين عيد الاغا، وآخرون. (2017). أثر التسويق الأخضر على سلوك المستهلك نحو المنتج الأخضر في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين والإداريين بالجامعة الاسلامية. ماجستير، الجامعة الإسلامية ، إدارة أعمال، غزة.
- 17- راتب مسعود. (2007). الإنسان والبيئة (ا الطبعة الثانية): دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- 18- زوييدة محسن. حمزة بن الزين. عمر الفاروق زرقون. (30 ديسمبر، 2016). أبعاد المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة البيئولية -دراسة ميدانية بمجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار-. مجلة رؤى الاقتصادية، 11، 331.
- 19- سناء محمد الجسور. (2011). الإعلام البيئي. عمان، الاردن: دار سامة للنشر والتوزيع.
- 20- علي وليد حازم العبادي. (2014). أبعاد المسؤولية الاجتماعية و غنعكاسها على المكانة الذهنية للشركة. مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، المجلد 10(العدد 23)، 165.
- 21- علياء إبراهيم حسي، احمد عبدالستار الطالبي. (أيلول، 2018). عناصر الابتكار الأخضر و أثرها في تعزيز الاستدامة البيئية. مجلة جامعة جهان_ اريل العلمية(2)، 359-360.
- 22- عيسى معروزي، بن تريح بن تريح. (30، 12، 2018). نحو إرساء المسؤولية البيئية في منظمات الاعمال كأساس محوري لدعم الاقتصاد الاخضر. (3، المخر) مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة(6)، 103-117.
- 23- مجيد حميد مجيد. (13، 9، 2017). مدى توافر متطلبات الابتكار التنظيمي في منظمات تقنيات الأعمال و إسهامها في تعزيز التنمية المستدامة. مجلة الإدارة و الاقتصاد، 113، 117.
- 24- نادية حمدي صالح. (2003). الإدارة البيئية(المبادئ و الممارسات) (الطبعة الأولى). القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- 25- نجم العزاوي وآخرون. (2010). إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO1400 (الطبعة الثانية): دار المسيرة لنشر والتوزيع. عمان، الاردن.
- 26- نجيب دحدوح. (2016). مساهمة تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة الإسمنت لافارج-حمام الضلعة-. رسالة ماجستير في علوم التيسير، المسيلة.